

# شرح فصول في الآداب ومكارم الأخلاق لابن عقيل [1] الشيخ

## عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الرحيمين. يقول المصنف رحمة الله العلامة ابو الوفاء ابن عقيل من كتابه فصول في الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة. فصل السلام المبتدأ يكون من الماشي - 00:00:00

ومن الراکع ومن الراکب على الماشي والجالس. والابتداء به سنة. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذه رسالة مختصرة - 00:00:30

ترى في فصول الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة. للامام العلامة ابی الوفاء ابن رحمة الله تعالى عشرة وخمس مئة للهجرة. ورسالة مختصرة ذكر فيها اصولا من الآداب والأخلاق. وفي اولها افتتاح. يعني هل هو من المصنف او من غيره؟ الله اعلم - 00:00:50 هذا يرجع الى وصول هذه المخطوطة والعادة ان المصنفين رحمة الله عليهم يبدأون بالحمل والثناء عليه سبحانه وتعالى وبالبسملة قبل ذلك كما تقدم معنا في الرسالة التي قبلها والمصنف رحمة الله اخبر عن هذه الرسالة او ان مبنها على نبذة - 00:01:20

من اصول فصول في اصول الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة والآدب هو عنوان سعادة الانسان. وفلاحه وظفره في الدنيا والآخرة كما يقول العلامة ابن رحمة الله ويقول ما استجلب خيري الدنيا والآخرة بمثل الآدب. وقلة الآدب - 00:01:50

هو عنوان الخسارة والبوار والهلاك. الآدب والآدب اصول عظيمة وهو من اعظم اسباب تحصيل مكارم الأخلاق والعلم والعمل ولذا كان السلف الله عليهم يعتنون به عنانة عظيمة وكانوا يربون اولادهم على الآدب - 00:02:20

قبل تعلم العلم وذلك ان آدب الطلب والآدب عموما من اعظم اسباب الفلاح والسعادة. لأن فيه تواضع الانسان. وزوال الاستكبار والتعالي ويعلم انه مهما صار وانفلت فهو في حاجة الى الآدب. في حاجة الى الطلب. وكان النبي عليه الصلاة والسلام القدوة - 00:02:50

العليا في هذا الباب. وكان اصحابه كانوا على رؤوسهم الطير. رضي الله عنهم واصول الآدب مأخوذة من هديه صلوات الله وسلامه عليه. ولذا كان اذا دخل داره الحيوان البهيج لا يتزمر ولا يتحرك هيبة له على - 00:03:30

الصلوة والسلام. ولادبه العظيم. وهذا يلحظ في هديه ومكارم اخلاقه مع ازواجه ولده واصحابه وما يقع منه مع الوهود ومن يأتيه بالسؤال والاستفتاء والمسألة والشفاعة الى غير في ذلك صلوات الله وسلامه عليه. وكان كثير من اهل الطلب يقصد الى مجالس - 00:04:00

العلماء لأخذ الآدب. وكان كثير من الكبار يجتهدون في تأديب اولاده وكان الخلفاء وهذا متأثر عن خلفاء العباس بن عباس كثير منهم يجتهدون الفيل ربط اولادهم وهم صغار السن. باهل الآدب بتعلم الآدب - 00:04:40

هذا متأثر في قصص ويقولون لابن رحمة الله عنوان ما معناه سعادتك. حينما تتأدب مع معلمك وتأخذ منه في لفظه ولحظه الآدب. ويذكر ان مجلس الامام احمد رحمة الله كان يحضره الالوف المؤلفة. لطلب العلم والفائدة - 00:05:10

وكان العدد الاكبر والنسبة الغالبة يطلبون الاجر يعني نحو تسعين بالمائة يأتون وينظرون الى ادب الامام احمد رحمة الله. هدي وشمشته في لفظه في تعامله في مشيه في هذه في تقريره في اموره كلها رحمة الله وكان - 00:05:40

يعلم اصحابه على ذلك. ولذا ربما قصد مجلسه اناس من ممن هو مغموم عليه في الدين بل قد يكون متهم في الدين. ولم يؤثر عن الامام احمد انه طرد احدا منهم او انه قال له ما اجلسك؟ وانت تري - 00:06:20

بكر تريد الشر. بل معنى حالة انه يقول هذه مجالس الخير من حضرها واقبل فاهلا ورحا به. وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم. ومرة قال له بعض طلابه رحمة الله وكان يحضر عنده انسان من كبار قوم - 00:06:50

ممن هو مغموم في دينه ومتهم. فقيل له يا ابا عبد الله انه يحضر مجلس الزنادقة اي كبيرهم. هذه كلمة عظيمة. كان المتوقع لاحمد رحمة الله ان وان يزور وان يقول كيف لم تخبروني؟ وكيف سكتتم؟ وكيف يحضر مجلسي هذا؟ وانا لا اعلم - 00:07:20

رحمة الله كان اعلم بالحال منهم. لكنه اقعد بالمقال فقال رحمة الله عن من اخذتم هذا؟ من علمكم هذا؟ دعوا الناس يسمعون يعني هذا الفعل او هذا القول اللي ذكرته عن هذا الرجل بالانكار عليه وهو - 00:07:50

الذى لا يظهر حالة بل مستتر. من علمكم هذا بامر افظحهم وان اطرده من علمكم هذا؟ عن من اخذتم هذا؟ دعوا الناس يسمعون العلم. ويذهبون يعني انه قد يكون سببا السعادة ولو كان اراد - 00:08:20

يمكن جاء ليصيد لكنه صيد. صاده مجلس العلم. وببركة المجلس حتى يكون خيرا اعوان على الخير. وقد يأتي انسان الى بعض مجالس العلم. ولا يكون من اهل العلم ولا يكن ما هذا قد يكون جاء لحاجة عرضتنا او ربما لقصد من المقاصد غير المحمودة - 00:08:50

فلذا لا تتعفف عليه ما دام الأمر يعني لا يتربت عليه مفاسد في ظاهر الحال بل عليك ان تسكت وترجو الخير وتدعوه له. بيوتك عن بعض علماء للكبار. انه مرة من مجلس من مجالس العلم. وكان من عامة الناس - 00:09:20

لا يعرف العلم لا يعرف القراءة ولا الكتابة. بين طلاب العلم سمع من العلم غريبة عنه ثم جاء الى الغد وجلس شيء غريب فسمع ثم قال له او لو جئت بلوح ودواط وقلم تكتب يكون خيرا لم يثنني بعد - 00:09:50

مع انه بين اناس من طلاب العلم الكبار في هذه الصيغة. فجاء بلوحة فلما مر بالصبيان الذين يعرفون انه امي لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسن العلم وجعلوا يسخرون منه ويستهزئون به لكن الله ثبته. فجعلوا يقولون افسحوا - 00:10:20

طريقا لشيخ الاسلام. ابتعدوا عن شيخ الاسلام. ايش معنى هذا الكلام؟ شيخ. استهزاء صبيان يعني صبيان بدأ ولم يتأثر فاستمر قال فلم تمضي عشر سنين حتى سمي شيخ الاسلام حقا - 00:10:50

فهذا هو ادب العلم واهل العلم. وذكر تاج الدين السبكي عن ابيه تقى الدين الشبكي وهما من علماء القرن الثامن رحمة الله عليه يقول كنت عند ابي في مجلس العلم. فحضر طالب من طلاب العلم الصغار - 00:11:10

فتارت مسألة مسألة مشهورة مذكورة في الكتب المصنفة المشهورة قال هذا الطالب قد ذكرها فلان يعني كتاب من الكتب التي ليست بصورة الشافعية والمسألة ثلاثة سور مذكورة في الكتب الكبار. قال فجعل ابي يطري هذا الطالب ويمدحه. ويقول اين ذكرها؟ بهذا الكتاب - 00:11:40

هلرأيته يعني يطريه ويثنني عليه؟ قال فاستغربت من ابي كان ابي لا يسمعها وكأنه لا يعلمها. وكأنه لا اول مرة يسمعها. فجعل هذا القارئ اهتسى واهتز فرحا ان يقول له تقى الدين هذا الامام هذا الكلام. ثم نمد هالمجلس وقام الطالب قلت - 00:12:10

كيف تقول له هذا؟ وهذه المسألة ذكرها فلان وفلان يموتون التي هي من اوائل محبوباتك. يقول لا ابيه كيف يعني تغريه كأنك لا تدرى قال يا ابني على اللهجة مو مليح - 00:12:40

يقول له مو مليح ابني لا ابدي له ذلك وهو جاء مهتضا بها فرحا لانه لا يعلمها الا هو. فاردت يعني ربى في نفسه حب العلم. ولذة العلم والانس بالعلم - 00:13:00

كانت هذه الفائدة من اعظم الفوائد التي استفادتها من ابي من هذا الموقف. وهذا لا شك يؤخذ هذا الادب من مجالس العلم واهل العلم والادب من اسمه من ادب الشيء الى جمع ومن المأدبة. ويسمى المأدبة لان الناس يتبعون اليه. منه ادب القوم الى جمعهم - 00:13:20

وبالحديث المروي عند الداربي وغير الدارمي عن الطبراني جاء مرفوع موقوف هو مرفوع لا يصح لكن موقوف اقرب انه عليه ان

مسعود ان كل هذه يدعو الى وانما وان مأدبة الله القرآن. اثر مشهور بهذا وهي - [00:13:50](#)  
من الادب التأديب وهي التربية على مكارم الاخلاق اعمال لصالح العادات التي لا تخالف الشريعة اي كلها من مكارم الاداب والاخلاق  
رحمه الله بدأ هذه الرسالة بادب من اعظم الاداب وهو كالمفتاح - [00:14:20](#)  
وقد احسن رحمه الله بان هذا الادب يبقى مع المسلم في دنياه وبالآخرى وهو السلام. ولذا قال في مفتتح هذه الرسالة السلام المبدأ  
يكون من الناس على القائم وهو له احكام كثيرة سوف اذكر ما تيسر - [00:14:50](#)  
منها وسيأتي ذكر بقية الاداب على وجه الاختصار لانها مسائل مهمة وفيها سلام مهم وعظيم لاهل العلم. السلام المبدع يكون من  
الماشي على القائل. السلام تحية اهل السلام تحية اهل الجنة. تحيةهم يوم يلقونه سلام. سلام عليكم - [00:15:20](#)  
بما صبرتم فانهم عقبى الدار. تحيةهم في الدنيا. وفي الصحيحين ابى هريرة ان النبي عليه السلام قال ان الله لما خلق عاد قال اذهب  
إلى أولئك النفر فقل له السلام فحيهم ان يحيهم السلام عليكم طلاب - [00:15:50](#)  
فانظر ما يحيونك فهي تحية ذريتك من بعدك. فمر بمن الملائكة فقال السلام عليكم ورحمة او قال السلام عليكم فقالوا  
عليكم السلام ورحمة الله فزادوه رحمة الله سبحانه وتعالى. فهذه هي التحية. وجاء في الخبر الصحيح ذكر البركة. وينظر -  
[00:16:10](#)

البركة يحفظ لعله يراجع ان شاء الله انه زاده وزاده رحمة الله سبحانه وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال رحمه السلام  
مبتدأ. اذا السلام له ابتداء عند الدخول ولهم انتهاء بعد الفراغ. يكون من الماشي - [00:16:40](#)  
على القاعد. هذا اول ادب. ذكره المصغر رحمة الله. السلام المبدأ. وهذا يبين ان السلام حق من حقوق المسلم على ويقال المبدع فاذا  
كان سلام المبدأ في شرع لك ان تبدأ به - [00:17:10](#)  
لكن من الذي يبدأ؟ الذي يبدأ صاحب وصف خاص. ذكر المصنف رحمة الله منهم انواعا جاءت الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام. قال  
عليه الصلاة والسلام ست او حق المسلم قال اذا لقيته فسلم عليه. وقال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين امرنا بسبع - [00:17:30](#)  
وذكر منها افساء السلام. افساء السلام ابتداؤه. البداء وكذلك جواب واجب لانه نوع من افساء السلام. وان كان الذي الجواب هو  
المبدأ فانت يجب عليك الرد. يكون من الماشي على القاعد. الماشي على القاعدة - [00:18:00](#)  
وهذا لما في الصحيحين من حديث ابى هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد. والقليل  
على الكبير. اذا هذه ثلاث جمل الراكب على الماشي. والماشي على قاعد والقليل في البخاري والصغير - [00:18:30](#)  
افعل الكبير وعند الترمذى بسند الفارس على الفارس فليدخل في الراكب لكن نص على ويبين ان الراكب سواء كان على فرس او  
على كذلك سواء كان على سيارة او على اي نوع مما يدب على الارض. هو ذكر رحمة الله الماشية على القاعدة - [00:19:00](#)  
الراكب على الماشي والجالس. ولو انه رحم الله ابتدأ بالراكب لان ترتيبه بحسب داءه الراتب ثم الماشي ثم الصغير. ثم القليل على  
الكريم والصغير على الكبير. هؤلاء اربعة اصناف او اوصاف مقابل اربعة اوصاف. فاذا - [00:19:30](#)  
اجتمعت هذه الاوصاف فاحدهما يبدأ والاخر يرد. يبدأ الراكب على الماس طيب الراكب على القاعدة على المضطجع نعم فليحذر  
حتى لا يقع المضطجع اليه كذلك؟ بلى نعم ولهذا اذا سلم يطمئن المضطجع لانه ربما لو رآه راكب - [00:20:00](#)  
قال السلام عليكم يا ابى يرتاح يتمدد اذا هذا من الحكم في البداء في الراكب قال الراكب على من والماشي على القاع والقليل على  
الكبير والصغير على الكبير. هذه هو الحل يا اخوانى حكم عظيم والله في الشريعة. ولهذا اذا قال الراكب سواء كان - [00:20:30](#)  
راكب سيارة لماذا؟ لان الحق دائمًا يكون الجالس وبحكمه. والراكب والماء في حكم الداخل الراكب والمال في حكم ماذا؟ في حكم  
الداخل ومن يسلم الداخل او من عليه الداخل انت لو دخلت على انسان وجلست ايش تقول انت؟ تقولها ليش ما تسلم وهو يقول  
لماذا لا تسلم انت - [00:21:00](#)  
انت اللي تسلم. لكن لو لو فرطت داخل في السلام لا بأس ان يقود الجالس السلام عليكم. لا بأس لو فرط الرأس في السلام قل السلام  
عليه. اذا ظبع الحق فعليك ان تأتي به ويكون اجرك اعظم - [00:21:40](#)

لكن انت لا يتأكد في حقك في حقه بل هو مأمور به ولذلك الراكب وકأن قوله الراكب الماشي نوع خبر بمعنى الامر. الراكب على الماشي. وعند احمد ليسلم بلا الامر وفي هذا دليل بقول من قال من اهل العلم ان ابتداء السلام واجب - [00:22:00](#)

مثل رد السلام. رد السلام هذا واجب. واضح باجتماع المسلمين العلماء او المسلمين. لقوله تعالى اذا حبيتم بتحية حيوا بحسن منها. [00:22:30](#)

واجبة. لكن ابتداء السلام ظاهر الادلة واجب. ولهذا لو ان انسان دعا اخوه يجب ولا ما يجب؟ الاصل اجابة الدعوة على الخلاف ولذا اذا كانت اجابة الدعوة واجبة فابتداء السلام ايش نقول؟ من باب اولى - [00:22:50](#)

لان في حديث واحد اذا دعاك فاجبه. اذا لقيته سلم عليه. فاذا كانت اجابة دعوة واجبة على الاصل الا من عذر فابتداء السلام من باب اولى لماذا؟ لماذا قلنا ابتداء السلام اولى؟ بالوجوب - [00:23:20](#)

من اجابة الدعوة. حق مسلم لكن هذا حق هذا في الجميع لانه عيسى نعم ولان الذي اذا دعاك فلم تجبه قد يعذرك ولا ما يعذرك؟ ربما يعذرك كثيرا ما يدعو الانسان بعض اصحابه فلا يحضرؤن فلا يجد في نفس السفين لماذا؟ لانه ماذا؟ يعذرهم يقول لعل حصل له عذر له حصل لا حصل له - [00:23:40](#)

لكن حينما تلقى اخاك لا تسلم انت ولا يسلم. هل يعذر احد منكم الاخر؟ ما يعذر. لماذا؟ لا يسلم شالسالف يعني؟ هذا من حيث الاصل.

لكن لا نقول انه يجب السلام على كل من لقيت في الطرق والشوارع - [00:24:10](#)

انما في احوال خاصة الانسان مع اصحابه في العمل وفي مدرسة في بيع او في مناسبة ونحو ذلك في احوال خاصة. واختلف العلماء في بعض الاحوال. قال رحمة الله السلام المبتدأ يكون من - [00:24:30](#)

ماشي على القاعد. ومن الراكب على الماشي. والجالس والابتداء به سنة وهذا كما تقدم في الاخبار. ويؤخذ من كلام مصنف رحمة الله مسألة. اذا التقى راكبا من يصلني؟ احسنتم. اذا ننظر اذا تقرا راكبا - [00:24:50](#)

كان احدهما صغيرا والآخر كبير من يبدأ؟ الصغير. طيب اذا التقى ركب وركب ننظر الى كان من التقى عشرة راكبون. وخمسة راكبون. من يبدأ؟ الخمسة يبدأون لماذا؟ يبدأ الخمسة على عشرة. شو السبب؟ قل الكثير. لأن الكثرة فيها البركة - [00:25:20](#)

وجماعة اكثر فكان حفهم افضل. وهذا يبين لنا فضل الجماعة والمجتمع. يعني حتى والله اعلم لهذا انا ما رأيت لكن يظهر والله اعلم ان هذا دلالة على فضل الجماعة والمجتمع حتى جعلهم احق بالسلام من بعد قليل - [00:25:50](#)

كانه يقال ان هؤلاء اولى منكم عليهم لاجتماعهم. فانت اقل لم يجتمع منكم الا خمسة ولا عشرة لفضل الجماعة كلما كان الجماعة اكثر وكلما كان افضل ولها قال عليه الصلاة والسلام في بن كعب وما كان اكبر فهو احب الى - [00:26:10](#)

الجماعة في الصلاة كلما كانت اكبر فهو احب. كلما كثرت الجماعة فلهذا كان الحق نصره لكن لو كان مثلا عشرة صغار وخمسة كبار ايهم يبدأ؟ نعم ها يعني عشرة صغار وخمسة كبار - [00:26:30](#)

كيف؟ يعني عندنا عندنا الخبر. الصغير على الكبير. وعندنا القلي على الكثير قليل على الكثير. وش يظهر لكم؟ قليل طيب هؤلاء يقولون نحن وان كان اقل عددا لكننا اكبر معنى. اكبر معنى - [00:27:00](#)

لكن قد يقال والله ينظر هل المراد الصغير هنا الصغر الحسي؟ او الصغر المعنوي؟ قول الصغير على هل مراد الصغير صغير السن والكبير كبير السن؟ مثل لو التقى مثلا انسان صغير السن لكنه طالب علم وانسان كبير السن لكنه - [00:27:30](#)

من يبدأ؟ ها؟ طيب هو هذا يقول انا كبير والنبي الصغير على الكبير. السن. نعم وهذا هو الظاهر والله اعلم. ان المراد بالسن ولو كان الصغير اكبره مثلا في باب العلم. بظاهر الحديث هذا هو الاصل. ولانه لو كان المراد بالصغر يعني الكبر مثلا - [00:27:50](#)

لا يمكن لان قال الراكب على الماشي الماشي على القاعد الصغير على الكبير هذا كله يبين في الحقيقة ان الحديث على الظاهر المعهود من بقية ما قرئ معه. وانها امور تتعلق بالحس الظاهر وهو ان الصغير صغير السن - [00:28:20](#)

والكبير كبير السن. اما اذا مر مثلا عدد كثير وهم صغاري السن عدد آقربيهم كبار السن هذا الله اعلم. ولا ينبغي التكلف بمثل هذا. آلهذا كل يبادر بالسلام كل يقول يعني الحق علي هذا هو الاولى لكن لو تأخر احدهم فليبادر الثاني بالسلام - [00:28:40](#)

حتى لا يفوت موضعه حتى لا يفوته اما الترجيح هذا محتمل الله اعلم وهي مسائل ربما يكون البحث فيها في بعض اه صورها في شيء من التكليف وقد يعود الى بعض المعاني مثل الراكب على الماشي مثلا لو كان - [00:29:10](#)  
مثلا راكب صغير والماشي كبير نقول الراكب يعني لو كان الراكب مثلا كبير والماشي صغير هل نقول الصغير يسلم على الراتب او الراكب على الراكب؟ الراكب. وان كان الراكب ماذا؟ كبارا الماشي او الجاني الصغير لاطلاق الحديث. وعلى هذا يحمل ايضا لفظ اخر للقدر - [00:29:30](#)

على الكثير مطلقا والصغير على الكبير. اما ما زاد على ذلك كون مثلا الصغير يكون اكون اكثر عددا والقليل والكبير يكون اقل هذا مسألة اخرى. قال مع الماشي جاء في رواية عند جاء في رواية والممار على القاعد والممار على القاعد عند البخاري. وكلمة الماء - [00:30:00](#)

هذه تقدم انها آ يعني تشمل الممار سواء كان ماشيا او راكبا فانه في حكم المار. في حكم المار. والابتداء سنة وهذا قول جمهور العلماء  
ها وقوله والابتداء سنة هذا تقدم شرعيا هذا قول جماهير العلماء قول جماهير العلماء - [00:30:30](#)  
ذكروا اخبار في هذا الباب. ومن قال انه واجب تقدم دليله عنه عليه الصلوة والسلام وفي قوله خمس او ست تجب للمسلم على  
المسلم. ست تجب للمسلم على المسلم. تقدم ان شاء الله الى شيء من هذا - [00:31:10](#)  
وان هذا القول هو الاقوى والاظهر والقول الثاني قول جماهير العلماء وله دليله واذا قيل انه سنة سنة فانه يشرع السلام من الجميع  
يسرع الجميع ويحصل عند جمهور علا بسلام واحد لانه سنة عين سنة عين يؤدي به عن الجماعة - [00:31:30](#)  
والسلام من اعظم خصال اهل الاسلام. والسلام في الحديث الصحيح عند البخاري انه قال السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في  
الارض فافشووه بينكم. وفي حديث جيد رواه احمد - [00:32:00](#)

حديث البراء افسدوا السلام تسلموا. شف افسدوا السلام تسلموا. يعني افسداء السلام دليل السلامة وانت اذا رأيت السلام منتشر بين قوم  
فانه يدللك على انهم انهم قوم متسلمون. قوم متحابون متألفون - [00:32:20](#)  
والنبي عليه الصلوة والسلام قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. حتى تؤمنوا ثم ذكر انه لا يحصل ايمان الا بالتأثير قال الا ادللكم على  
شيء اذا فعلتم حاولتم؟ افسدوا السلام بينكم - [00:32:40](#)

مساء السلام هو سبب المحبة التي هي سبب للايمان والايمان شرط لدخول الجنة لا تدخلون الجنة حتى ماذا؟ تؤمنوا تحابوا اذا  
المحبة يورثها السلام. لا شك اسم السلام. يبعث في النفس الطمأنينة والرضا - [00:33:00](#)  
ولهذا يشرع الانسان ان يسلم على اهله اذا دخل على اخوانه اذا دخل على اخوانه اذا خرج وفي حديث انس الذي  
رواه الترمذى علي بن زيد بن جدعان عن سعيد شيب عن انس والحديث في علتان الضعف والانقطاع انه عليه الصلوة - [00:33:30](#)  
اذا اردت او قال سلم على اهلك اذا دخلت وخرجت او يكثر خير بيتك فاكتثر من السلام على اهل بيته. يعني حين يدخل الانسان يبدأ  
بالسلام. اذا خرج يبدأ بالسلام ويبدأ - [00:33:50](#)

وهو من اعظم اسباب ابعاد الشياطين عن اهل البيت اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال رحمة الله وصفة السلام وصفة واذا  
سلم قال رحمة والله واذا سلم الواحد من الجماعة المشاة او الراكب او الركاب واذا سلم الواحد من الجماعة - [00:34:10](#)  
عن الجماعة. واذا رد واحد من الجماعة من الجلوس اجزع للجماعة. نعم على هذه المسألة قال واذا سلم الواحد من الجماعة من  
المشاة او الركاب اجزى عن الجماعة وهذا ورد في حديث عن علي رضي الله عنه عند ابي داود سعيد ابن - [00:34:50](#)  
خالد الخزاعي انه عليه السلام قال يجزى عن الجماعة اذا سلم احدهم ويجزى اه عن الجماعة الواحد في الرد عنه يجزى عن الجماعة  
اذا سلموا اذا مرروا الحديث وينزع الجماعة - [00:35:20](#)

ماذا؟ يعني ان يرد احدهم. وجاء له شاهد مرسل جعله شاهد المرسل يقويه وقوه بعض اهل العلم لهذا وقالوا ان الواحة يجزى وهذا  
كله على القول بان السلام وسنة ومنهم من قال انه واجب كفائى وعلى هذا يجزوه. اذا قيل انه واجب فهو - [00:35:40](#)  
اذا قيل انه واجب فواجب كفاية. ولهذا قال الراكب على الماشي. النبي عليه السلام قال راكب على الماشي. والماشي القاعد يدخل في

كلامه الركبان فلو كان الراكب عشرة عشرة او كان الراكب عشرين - 00:36:10

وسلم واحد دخل فيهم قوله عليه الصلاة والسلام واجزى عنه. وإذا سلم الجميع كان احسن. لأن كثرة السلام خير لكن يجزئ عنهم واحد ان قيل انه سنة فهو سنة عين. وان قيل انه واجب فهو فرض كفائي. يعني يجزئ - 00:36:30

ان يسلم واحد ويidel على ذلك ايضا الرد اذا كان الرد الواحد يجزئ فا كذلك ابتداء الواحد يجزئ عن الجماعة ورد الواحد يجزئ عن الجماعة. وخلاف العطاس وهذا سيأتينا فان له حكم خاص - 00:36:50

يعني وجود نص خاص حق على من وعلى كل من سمع ان يشتمته وهذا لم يرد في السلام انما ورد في تشميست العاطش السلام انه اذا سلم حق على كل من سمعه ان يرد عليه فدل على انه يجزئ الواحد سواء قيل انه سنة عين في حال ابتداء - 00:37:10

او في الرد انه يجزئ الواحد لانه وجوب كفائي لهذا الحديث سلم الواحد من الجماعة المشاة او الركاب او الركبان اجزئ عن الجماعة. لأن المقصود الشرعي حصل بذلك وهو امن - 00:37:30

اه وهو انه حق من الوارد عن المورود عليه. ايضا قالوا من الحكم التي تذكر فيما تقدم انه شرع السلام في حق المار على من هو قاعد سواء كان راكب على ماشي او ماشي على قاعد قالوا ان - 00:37:50

الراكب ربما يدعوه الزهور والفارخ والخيالء ربما فشرع له ان يكسر هذا من نفسه وان يبدأ بالسلام حتى يذهب هذا الزهد وهذا الخيالء فلا يحتقر اخاه فيسلم عليه ايضا يحصل مقصود - 00:38:10

اخي بذلك لانه اذا سلم يأمن جانبه بانه راكب مثلا وهو ماشي فقد لا يأمن منه بطشا او اعتداء لانه على مركوب فاذا سلم امن كذلك الماشي هذه معاني ربما انها صحيحة لكن المعنى الظاهر والله اعلم - 00:38:30

وان ان الراكب والماشي في حكم الداخل والجالس والقاعد في حكم مستقل بالنسبة الى الماشي بالنسبة للراكب او القاعد الى الماشي. والحق مشروع او السلام مشروع في حق الداخل كما ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اتي فليسلم قال اذا اتي حنو الجسم - 00:38:50

وهذا يشمل اتيانه اذا كان راكبا او ماشيا داخل في هذا. اذا اتي احد مجلس فهذا عمومه يدخل في هذا الوقت فليسلم. وربما يؤخذ من هذا العموم جميع صفات الراكب سواء كان الراكب صغير او كبير - 00:39:20

جماعة قليلون او كانوا كثيرين فهو يسلم على من كان مستقرا. اذا اتاح المجلس فليسلم. فاذا فليسلم. حتى اذا اراد ان يقوم. فليست الاولى باحق من الاخري او قال هذا من الاخري قال واذا رد واحد من الجماعة من الجلوس اجزأ عن - 00:39:40

جماعة اجزأ عن الجمع كما تقدم في حديث علي رضي الله عنه ونكر الحديث في الدرس الثاني ان شاء الله نعم ارفع الصوت حدث علي رضي الله عنه يجزئ عن الجماعة هذا حديث سبق طريق سعيد بن خالد الخزاعي - 00:40:10

وفيه ضعف لكن له شاهد آمرسل قواه بعض اهل العلم به. فقال جزاكم الله خير وقال انه به يكون بباب الحسن لغيره. نعم. كيف؟ ارفع الصوت جزاكم الله خير - 00:40:30

المحل لا بأس به. عن الحديث ابخل الناس من بخل بالسلام. صحيح. هذا لا بأس به. من بخل يعني معنى انه لا يهتدى بالسلام وابخل منه واشد بخل والعياذ بالله الذي لا يرد السلام - 00:40:50

مع انه واجب عليه. لكن من بخل بالسلام وهو كلام يسير. وفي انس وطمأنينة هذا من ابخل الناس وحرم نفسه نعم رواه الترمذى الانسان ضعيف بعضهم اظن قواه لكن لا - 00:41:10

الحديث لا يصح وهو ضعيف وان كان المعنى المعنى واضح لكن كان شيء مرفوع النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة من بدأ بالسلام من بدأ بالكلام من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيروا - 00:41:30

فالسنة البداءة بالسلام بمعنى انه لو جاء وتكلم فهذا المعنى الصحيح لكن يظهر والله اعلم انه ان كان المبتدأ بالكلام قبل السلام عالم بالحال وترك السنة عمدا هذا قد لا يجابت الى كلامه من باب التعزيز له. وان كان جاهلا بالحال فهذا يظهر - 00:41:50

واعلم انه يعلم ويقال لا يجاهد. بل يعلم ويبين له السنة الحديث لا يثبت. نعم نعم. نعم هذا هو حديث صحيح يعني ان السلام

ليس للمعرفة. السلام عام. تسلم على من تعرف ومن لا تعرف. وتحصيص السلام - 00:42:20

من علامات الساعة كما قال ابن مسعود كما حديث رواه احمد لما جاء رجل قال السلام عليك يا ابا عبد الرحمن فاخبر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر معلمة الساعة اني وامر بمن يمر بالمسجد من بالمسجد فلا يصلني فيه - 00:42:50

وان يكون السلام للمعرفة. هذه علامات الساعة الصغرى ليست الكبرى. لما خص ابا عبد الرحمن بالسلام دون غيره. هذا من عmad الساعية وهي تجد كثير من الناس اليوم ما يسلم الا على من يعرف. ما يسلم حديث عبد الله ابن عامر عند البخاري تطعم اي - 00:43:10

اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرفه. وفي حديث وقول عمار ابن ياسر عند البخاري مجزوما ثالث من اعطاهن فقد انصف لنفسه. قال بذل السلام للعالم - 00:43:30

والانفاق من الاغتاب. لكن الشاهد قوله بذل السلام للعالم. المراد العالم ليس على كل احد لا المراد على اهل الاسلام انك لا تسلم على الكفار. انما تحسن اليهم بالقول الطيب - 00:43:50

الكلام الحسن ولا تسلم على الصحيح عند جماهير العلماء وهذا ليس فيه يعني انك لا تحسن اليه ولا تبشوشت فليشرعوا البشاشة والاحسان اليه بما يكون سببا في دخوله في الاسلام وتحبيبه اليه نعم - 00:44:10

نعم اللي يظهر والله اعلم ان المتصل بمثابة الطارق. والمجيء بمثابة من يفتح والذي يغرق الباب هو الذي يستأذن. وهو الذي يسلم وهو الذي يسلم. لان انك تنبئه بانك تعلم ولأنك تعلم بحال تعلم وهو لا يعلم يعني تعلم حاله هل هو - 00:44:30

وعند هاتفه او لا يجيب ولأنك انت المسؤول عن تنبئه. ولهذا لو بعثت برسالة في الجوال هل تبدأ بالسلامة ولا تبدأ بالسلام؟ تبدأ بالسلام ورسالة الهاتف الجوال بمثابة الاتصال بمثابة الاتصال فلذا بعض الناس ربما ينتظر السلام يعني ربما - 00:45:10

ينتظر الشهاد بمن اتصل عليه لا انت اللي تسلم. اذا رفع الهاتف فانك تقول السلام عليكم حتى يعرف من المهاتف. كذلك لو طرقت الباب. فانك تقول السلام عليكم السلام عليكم. هذا هو الظاهر والله اعلم. من جهة المعنى الحسي في الحق المتصل بالمستأذن - 00:45:40

الذى يطرق الباب. ومن جهة المعنى ان ان المتصل بمثابة الداخل. لان اتصالك يلتج الى جوالك اتصالك يلتج الى داره قبل ان يلتج الى دارك او موضعك - 00:46:10

والنبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل اذا اتي احدكم الى فليسلم فليسلم. وهذا بمثابة هذا. ولذا اذا اتصل عليه انسان قال من هذا لا ادرى فيحتاج ان يعرف بنفسه اليه كذلك؟ هل يعرف قبل ان يسلم او يسلم ام لا يعرف؟ سلم - 00:46:30

قبل ان يخرج. وهذا في حق من؟ في حق المتصل. هذا هو الذي يظهر والله اعلم هذه المعاني نعم نعم كيف يعني؟

كيف؟ السلام عليكم لا بأس مثل لو ابتدأ لو ان يعني لو قال المتصل عليها السلام عليكم كما لو اقبل انسان عليك - 00:47:00

جالس فقلت السلام عليكم. شيش يقول هو؟ وعليكم يعني ابتدأت. يقول عليه الصلاة والسلام عند ابي الاوساد جيد قيل انه عليه الصلاة والسلام في الرجلين يتلقيان ايهما يبدأ قال اولاهما بالله اولاها الذي يبدأ بالسنة المعنى لو بادر من له حق السلام - 00:47:30

عليه بالبداءة به كان مسابقة ومسارعة للخير. وجاء عن ابي بكر انه كان مع عمر اثرا مشهورا. ما اعرف حاله الان لكن اذكرني اياه

السؤال الاخ يحتاج الى بحث. وووو - 00:48:00

مع ابي بكر مع عمر وقع ايضا اه مع رجل اخر اما مع عمر له مع اخر المقصود انه قال ابو بكر لعمراي القوم اليوم سبقونا الى خير كثير. كان ابو بكر رضي الله عنه - 00:48:20

عن يسir فإذا رأى شخصا مقبلا من اول ما يراه يقول السلام عليكم يبادر السلام قبل ان يبدأ شوف حرص ابي بكر رضي الله عنه والصحابه فكان بعضهم يحتال يعني لحرصهم على الخير كانوا - 00:48:40

سالون في البداءة بالسلام قبل ان يبدأ الآخر. حتى ان بعضهم يسارع. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:49:00